أثر استخدام كتب تعليم القرآن الكريم للصم على مستوى تحصيل التلاميذ الصم لمفاهيم مقرر القرآن الكريم الأساسية من وجهة نظر معلمي ومعلمات معاهد وبرامج الصم في المملكة

The effect of using the Holy Qur'an teaching books for the deaf on the level of deaf students' achievement of the basic concepts of the Holy Qur'an course from the point of view of teachers at institutes and programs for the deaf in the KSA

أ.محمد بن هيجان الصحبي - وزارة التعليم – الرياض – المملكة العربية السعودية

Email: groupsacom2@gmail.com

مستخلص البحث

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام كتب تعليم القرآن الكريم للصم على مستوى تحصيل التلاميذ الصم لمفاهيم مقرر القرآن الكريم الأساسية. وكذلك الكشف عن أي فروقات في تقديرات المختصين في تعليم الصم حول أثر استخدام هذه الكتب على مستوى تحصيل التلاميذ الصم لمفاهيم مقرر القرآن الكريم الأساسية. وقد تم تطبيق الدراسة على جميع معاهد وبرامج فصول الأمل للصم بنين وبنات في المملكة العربية السعودية. من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع. كما استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات خلال الدراسة الميدانية، حيث تم اختيار عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات العاملين في معاهد وبرامج فصول الأمل للصم وحجمها (٣٢). وشملت الاستبانة عدة فقرات تقييم أثر كتب تعليم القرآن للصم على مستوى تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية الصم لمفاهيم مقرر القرآن الكريم من وجهة نظر معلميهم، ليتم تطبيق الاختبارات الإحصائية المناسبة ومن ثم استخلاص النتائج وتقديم المقترحات والتوصيات المناسبة على إثرها.ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة: وجود أثر كبير جداً لاستخدام كتب تعليم القرآن الكريم للصم للباحث الصحبي في رفع مستوى تحصيلهم لمفاهيم مقرر القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية وذلك من وجهة نظر معلمي ومعلمات معاهد وبرامج الصم في مناطق المملكة. كما توصلت الدراسة أيضاً الى أنه لا توجد فروق ذات دلالة في متوسطات اراء المستجيبين حول موضوع الدراسة تعزى للمتغيرات الشخصية (الجنس، الخبرة في مجال تعليم الصم، والمؤهل العلمي، والمرحلة الدراسية)، وكذلك بالنسبة للتوزيع الجغرافي للمعاهد والبرامج.

ومن أهم توصيات الدراسة: ضرورة اعتماد مجموعة كتب القرآن الكريم للباحث الصحبي كمنهاج معتمد لدى معاهد وبرامج فصول الأمل للصم في المملكة، العمل على توفير التقنيات التعليمية الخاصة للصم وضعاف السمع وتدريب المعلمين على استخدامها.

الكلمات المفتاحية: الصم، القرآن الكريم، الإعاقة السمعية، المنهج الوصفي التحليلي.

Abstract:

The study aims to identify the effect of using the Holy Qur'an teaching books for the Deaf by researcher Muhammad bin Hijan Al-Sahbi on the level of Deaf Students' achievement of the basic concepts of the Holy Qur'an course. As well as revealing any differences in the estimates of specialists in Deaf education about the effect of using these books on the level

of Deaf students' achievement of the basic concepts of the Holy Qur'an course. The study was applied to all institutes and programs of classes for deaf boys and girls in the Kingdom of Saudi Arabia.

In order to achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive analytical method by reviewing previous studies related to the topic. The researcher also used the questionnaire as a tool for data collection during the field study, where a random sample of male and female teachers working in centers and institutes for the deaf was selected, the size of which is (32). The questionnaire included several paragraphs evaluating the impact of books on teaching the Qur'an for the deaf on the level of deaf primary school students' achievement of the concepts of the Holy Qur'an course from the point of view of their teachers.

The most important findings of the study are: the use of the Holy Quran teaching books - by researcher Al-Subhi -has a great impact on the level of the deaf achievement of the concepts of the Holy Quran course in the primary stage, from the point of view of teachers of deaf institutes and programs in the regions of the Kingdom. The study also found that there are no significant differences in the average opinions of respondents about the subject of the study due to personal variables (gender, experience in the field of deaf education, educational qualification, and school stage), as well as to the geographical distribution of institutes and centers.

The study recommended the need of adopting a set of Holy Qur'an books by Al-Subhi researcher as a curriculum approved by the institutes and teaching programs in the Kingdom, working to provide special educational technologies for the deaf and hard of hearing, and the need to train teachers of the deaf and hard of hearing to use special educational techniques.

Keywords: Deaf, the Noble Qur'an, Hearing Impairment, the Descriptive Analytical Approach.

المقدمة

إن قضية تعليم القرآن الكريم لذوي الإعاقة السمعية (الصم) أصبحت تأخذ هذه الأيام حيزاً كبيراً من الدراسات الحديثة في مجال التربية الخاصة، حيث توجهت كثير من الدول المتقدمِة نحو استخدام أفضلَ الأساليبِ والطرقَ الحديثة في التواصلِ مع الطلاب الصم وتعليمهم القرآن.

ونظراً لحاجة فئة الصمّ الماسة إلى تعلُّم القرآن الكريم وفهم معانيه، وفقا لطريقة تواصلهم في وطننا العربي وحيث أن (لغة الإشارة) هي الوَسِيلَةُ التي يَتِمُّ بِواسِطَتِها تَبَادُلُ المعلوماتِ مع فئة الصُّم، بواسطة حركات الأصابع والأيدي وتعبيرات الوجه التي يتواصل بها الصم للتعبير عن الفكرة التي يرغبون في إيصالها، والتي تعتمد اعتماداً كلياً على حاسة البصر، وحرصاً على تحقيق أهداف ورسالة خدمة القرآن الكريم، وتعليمه لفئة الصم، فقد ظهر مؤخرا مبادرة تعليمية نوعية وهي مشروع تعليم (القرآن الكريم للصم) للباحث محمد بن هيجان الصحبي كأول بادرة في الوطن العربي، والذي يضم ٢٤ كتاب لتعليم القرآن الكريم للصم من الصف الأول الابتدائي الى الصف الثالث ثانوي بالإضافة الى مشروع مصحف الأمل للصم وهو تطبيق على الهاتف النقال مصمم خصيصا لتعليم القرآن لفئة الصم .

ولأن الهدف من هذه الكتب هو إيصال رسالة القرآن الكريم للصم فان الدراسة الحالية تبحث في أثر استخدام كتب تعليم القرآن الكريم للصم على مستوى تحصيل التلاميذ الصم لمفاهيم مقرر القرآن الكريم الأساسية من وجهة نظر معلمي ومعلمات معاهد وبرامج الصم في المملكة.

مشكلة الدراسة:

مرت عملية تعليم الصم بعدة مراحل تبعا للظروف وتغير المعتقدات، كما أن الحضارات المختلفة عاملتهم بشكل متباين؛ انطلاقا من فلسفة المجتمع ونظرته للنفس البشرية. (التويجري، ٢٠١٤). لقد برز اهتمام صناع القرار في التعليم السعودي بتعليم الفئات الخاصة عامة وذوي الإعاقة السمعية خاصة ورغم الجهود المبذولة في هذا المجال الا أنه مازال هناك العديد من الصعوبات التي تواجه معلمي معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع كما أوضحت دراسة (التويجري، ٢٠١٤) وغيرهم خصوصا أنه وحتى اللحظة لازال منهج التعليم العام هو المقرر لطلاب هذه المعاهد، بحيث لا يراعي الفروقات الخاصة لدى ذوي الإعاقة السمعية.

وحيث أن القرآن الكريم هو أشرف العلوم قاطبة لما فيه من خير الدنيا والأخرة وصلاح الجيل الذي نطمح من خلاله لتحقيق الريادة والسيادة لهذه الأمة ونظرا لما يعانيه معلمي ومعلمات القرآن الكريم من صعوبات في تعليم القرآن الكريم للصم والذي لمسه الباحث من خلال مجال عمله، نتيجة تدريسه للصم وضعاف السمع بكافة مراحلهم وأعمارهم، واستشعارا منه بعظم المسؤولية التي تقع على عاتقه وزملائه من معلمي الصم في ايصال رسالة القرآن الكريم للصم، ما دفعه وبعد جهد وبحث كبيرين لتقديم مشروع القرآن للصم والذي اشتمل على ٢٤ كتاب للمراحل الدراسية كافة والتي احتوت إشارات وصفية موحدة لتعليم القرآن الكريم للصم وذلك لما وجده الباحث من اختلافات كبيرة في تفسير معاني القرآن الكريم للصم من خلال الاعتماد في تعليم الصم القرآن على الأبجدية الاصبعية الاشارية مما أدى لعدم فهم معاني القرآن حيث يتم الحفظ من خلال الكتابة والنسخ لآيات السور دون فهم مفرداتها، والذي يخشى من خلاله ضياع المعنى الحقيقي لكلمات و آيات القرآن الكريم.

وعلى الرغم من أنه قد تم تطبيق الكتب واستخدامها من قبل العديد من معاهد وبرامج فصول الأمل في المملكة كوسيلة مساعدة للمعلمين الا أنه لم تزل هناك جهود يبذلها الباحث في سبيل تعميم واعتماد هذه الكتب من قبل وزارة التعليم كمنهاج مستقل خاص بفئة الصم، ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة في التعرف على أثر كتب تعليم القرآن المذكورة على مستوى تحصيل التلاميذ الصم لمفاهيم مقرر القرآن الكريم الأساسية من وجهة نظر المختصين في تعليم الصم.

أسئلة الدراسة:

١. ما أثر كتب تعليم القرآن للباحث "الصحبي" على مستوى تحصيل التلاميذ الصم لمفاهيم مقرر القرآن الكريم الأساسية من وجهة نظر المختصين في تعليم الصم؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة في متوسطات أراء المستجيبين حول موضوع الدراسة تعزى للمتغيرات الشخصية (الجنس، الخبرة في مجال تعليم الصم، والمؤهل العلمي، والمرحلة الدراسية)؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة في متوسطات اراء المستجيبين حول موضوع الدراسة تعزى للتوزيع الجغرافي لمعاهد وبرامج فصول الأمل للصم بنين وبنات في المملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة:

١. دراسة أثر استخدام كتب تعليم القرآن الكريم للصم للباحث محمد بن هيجان الصحبي على مستوى تحصيل التلاميذ الصم لمفاهيم مقرر القرآن الكريم الأساسية.
٢. الكشف عن أي فروقات في تقديرات المختصين في تعليم الصم حول أثر استخدام كتب تعليم القرآن الكريم للصم للباحث محمد بن هيجان الصحبي على مستوى تحصيل التلاميذ الصم لمفاهيم مقرر القرآن الكريم الأساسية.

أهمية الدراسة:

١. تنبع أهمية مشروع البحث من أهمية تعلم القرآن الكريم لدى المسلمين.
٢. يعتبر مشروع البحث إضافة نوعية للمكتبة العربية ومرجع للباحثين في المجال.
٣. من الممكن أن تفيد نتائج البحث وتوصياته صناع القرار التعليمي في اعتماد مجموعة كتب الباحث كمنهاج مقرر لتعليم القرآن الكريم للصم بديلا عن المنهاج العام وبذلك تعم الفائدة للمعلمين والطلاب.

حدود الدراسة:

١. الحد المكاني: تغطي الدراسة جميع معاهد وبرامج فصول الأمل للصم بنين وبنات في المملكة العربية السعودية.
٢. الحد البشري: معلمي ومعلمات فصول الأمل للصم بنين وبنات في المملكة العربية السعودية.
٣. الحد الزماني: طبقت الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٤٢-١٤٤٣.

مصطلحات البحث:

- **الصم:** هم الأفراد الذين فقدوا جزءا من قدرتهم السمعية (سلامة،٢٠٠١)
- **التعريف الاجرائي للصم:** هم الأشخاص الذين فقدوا جزءا أو كامل قدرتهم السمعية بحيث أصبحوا بحاجة الى وسائل تعليمية واجتماعية خاصة.

الإعاقة السمعية

يتواصل الناس فيما بينهم بطرق عديدة ويتفاهمون بأساليب مختلفة، وتتكامل هذه الوسائل التعبيرية الاتصالية لتؤلف أنظمة متكاملة في إطار اجتماعي وضعي تتعارف عليه الجماعة الإنسانية، وتعد اللغة من أكثر تلك الأساليب فعالية في

إثراء عملية التواصل ومن أهم وسائل الاتصال الإنساني وحفظ الحضارة الإنسانية وإثرائها، فهي تسعى لاختزال وتوضيح مرجعية العالم الخارجي والعالم الذهني والروحي الداخلي للإنسان. (التويجري وكنسارة، ٢٠١٤)

والسمع والبصر هما نافذتا الإنسان على العالم الخارجي، ولولاهما لعاش الإنسان في ظلمة مطبقة وصمت رهيب، ولكان معزولاً عن الحياة، ونظراً لمكانة هاتين الحاستين ودورهما في الإدراك، فقد كثر ذكرهما في القرآن الكريم مفردتين أو مقترنتين، كما وصف الله سبحانه وتعالى بهما نفسه، فهو السميع البصير. (الهمص، ٢٠٢٠)

تعد وظيفة السمع من الوظائف الرئيسة والمهمة للإنسان، وتظهر قيمة هذه الوظيفة حين تتعطل القدرة على السمع لسبب ما يتعلق بالأذن نفسها، وعالم الأصم عالمٌ صامت، يغمره السكون والهدوء ما لم يمر أمام ناظري الأصم ما يلفت انتباهه، وهو عالم مُعافَى من سماع الضجيج والصَّخب أيا كان مصدره.

مفهوم الإعاقة السمعية:

الصمم وضعف السمع هو: حالة من عدم قدرة جهاز السمع على أداء مهماته الطبيعية بالشكل الذي يجعل الفرد يستفيد منه بشكل كامل، ودرجات فقْدِ السمع مختلفة، وكلها تؤثر في عملية السمع والتي بدورها تؤثر في عملية النطق والتواصل مع الآخرين؛ مما يجعلنا نحكم بمدى تأثر حالة الفرد سواء مع نفسه أو بعلاقاته مع المحيطين، والأهم لدينا هنا هو الأثر الكبير الذي يخلفه في مجال قدرته على التعلم والتعليم. (التويجري وكنسارة، ٢٠١٤)

وللعوق السمعي تعريفات كثيرة منها: تعريف ات طبية، وأخرى نفسية، وأخرى تربوية، ولكنها إجمالا تشير لمستوى سمع أقل من الأشخاص العاديين.

تصنيف الإعاقة السمعية:

من المعروف أن درجة فقدان السمع ليست متساوية عند الأشخاص المصابين بالعوق السمعي، فهي تتراوح ما بين (٢٧ حتى فوق ٩٠ (ديسبل)، وللصمم تصنيفات متعددة حسب السن الذي حدثت فيه الإصابة، وحسب طبيعة العوق السمعي، والمهم لدينا هو حسب درجة الفقدان السمعي الذي بموجبه يتم معرفة الخدمات التي يحتاجها، والمكان التربوي الملائم له فهناك: (التويجري وكنسارة، ٢٠١٤)

- فقدان سمعي بسيط جداً (٢٧ -٤٠ ديسبل)
- فقدان سمعي بسيط (٤١-٥٥ ديسبل).
- فقدان سمعي متوسط (٥٦-٧٠ ديسبل).
- فقدان سمعي شديد (٧١ -٩٠ ديسبل).
- فقدان سمعي عميق (٩٠ -فما فوق) ديسبل.

التواصل بين ذوي الإعاقة السمعية:

يتعامل الصم فيما بينهم من خلال لغة الإشارة التي تعتمد اعتماداً كبيراً على حاسة الإبصار وقوة الملاحظة، وهي اللغة التي من خلالها يستطيع الاصم أن يعبر عن نفسه وعما يجول في خلده، وهي تعبير عن كلمات ومفاهيم من خلال حركات اليدين، وتعتمد على الإشارات والايماءات، وتعتمد كذلك على تعبير الوجه وحركة الجسم، وتعتبر الإشارة هي أساس الثقافة المرئية لهذه المجتمعات.

تعليم الصم وضعاف السمع في المملكة:

لم يكن هناك تعليم رسمي للصم وضعاف السمع في المملكة العربية السعودية إلا في عام ١٣٨٤ ه، كما ذكر الموسى (١٢٩،١٩٩٩)، وذلك عندما افتتحت إدارة التعليم الخاص (بوزارة المعارف) معهدين للصم في مدينة الرياض، أحدهما للبنين والآخر للبنات، ولم يكن هناك معلمون للصم من المتخصصين فكان أن قامت اليونسكو في عام (١٣٨٨ ه) بتدريب بعض المعلمين للعمل مع الصم، (وسبق ذلك ابتعاث عدد من المعلمين لبريطانيا لتعلم كيفية تدريس الصم)، بالإضافة لوجود عدد من المعلمين العرب، حتي الوصول الي الكليات التقنية ومعاهد وقبولهم في الجامعات في الوقت الحالي.

وحسب آخر (إحصائية لوزارة التربية والتعليم بنين ١٤٣٤ ه)، فإن عدد الطلاب الصم (الذكور) في مدارس ومعاهد وزارة التربية بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي (١٤٣٢-١٤٣٣) قد بلغ ٤٦٦٢ طالبا، وعدد الفصول ١٠١٥ فصلاً، يعمل معهم ١٣٠٧ معلمين، أما (الإناث) فقد بلغ عدد الطالبات١٦٠٦ طالبات، وعدد الفصول ١٦٧ فصلاً، وعدد المعاهد ١٦معهدا، وبعدد ٨٣٠ معلمة. (التويجري وكنسارة، ٢٠١٤)

خيارات تعليم الصم وضعاف السمع:

بما أن العوق السمعي ليس درجة واحدة (فهو يبدأ بالبسيط وينتهي بالعميق)، فإن تأثيره على الفرد يختلف في كثير من الجوانب، ومن هذه الجوانب المهمة الخيارات التعليمية المقدمة له، فقد مر الصم وضعاف السمع بمراحل تعليمية ابتدأت بالعزل، ثم مرحلة الإيواء، ثم الإدماج بأشكاله، ويمكن أن نصنف الخيارات التعليمية حسب المكان في وزارة التربية بالمملكة العربية السعودية في الوقت الحالي كما يلي: (ابن نوح وآخرون، ٢٠١٧)

- المعاهد: وهي أول أشكال التعليم للصم وضعاف السمع بكافة تصنيفاتهم.
- فصول ضعاف السمع: وهي برامج ملحقة بمدارس التعليم العام بمراحله الثلاث.
- الدمج مع الفصول العادية: وهي ما يطلق عليه برنامج المعلم المستشار، وبرنامج المعلم المتجول.
- غرفة المصادر: افتتح هذا البرنامج عام (١٤١٨ ه)، وهو عبارة عن تخصيص غرفة لذوي العوق السمعي، ممن يدرسون مع الطلاب العاديين.

مشروع كتب تعليم القرآن للصم:

تعتبر كتب تعليم القرآن الكريم للصم وتطبيق مصحف الأمل للصم للباحث: محمد بن هيجان الصحبي أول مبادرة من نوعها في المملكة العربية السعودية والعالم الإسلامي، حيث انطلق المشروع كبادرة تطوعية من المؤلف وبمساعدة عدد من الزملاء المعلمين والمعلمات.

أهداف المشروع:

١. القرآن الكريم نزل باللغة العربية وخاطبهم الله بها لذلك كان لا بد من مخاطبة الصم المسلمين في العالم بلغة القرآن قال تعالى (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا).

٢. ترجمة معاني القرآن الكريم بلغة إشارية عربية.

٣. توحيد الإشارات الوصفية لتعليم الصم القرآن محليا وإقليميا وعالميا.

٤. تفسير القرآن الكريم بأسلوب سهل وبسيط يناسب الصم.

٥. اعداد المعلمين والمعلمات من ذوي الكفاءة العالية للعمل على خدمة كتاب الله تعالى تعلما وتعليما للصم.

مبررات مشروع كتب تعليم القرآن للصم :

١. تعليم الصم القرآن الكريم بلغة "الإشارة الوصفية" اللغة الأولى والطبيعية لهم.
٢. ندرة المعلمين والمعلمات والمترجمين المؤهلين للقيام بهذا العمل الجليل.
٣. لعدم معرفة الصم معاني كلمات القران الكريم بسبب تعليمهم بطريقة الأبجدية الأصبعية الإشارية (بأصابع اليد الواحدة).

محتويات الكتب :

تحتوي الكتب على ما يلي:

١. توزيع المنهج التعليمي المعتمد في معاهد وبرامج فصول الأمل للصم.

٢. عدد ٢٤ كتاب من الصف الأول الابتدائي الى الصف الثالث ثانوي.

٣. عشر مستويات لكتب حلقات القرآن الكريم للصم.

٤. تدريبات متنوعة.

بناء وتصميم الكتب:

تم بناء الكتب وتصميمها وفق الأسس العلمية لتعليم الصم وبالاعتماد على:

١. تعلم اللغة العربية لزيادة الحصيلة اللغوية واللفظية.

٢. القراءة والكتابة بخط المصحف الرسم العثماني.

٣. التعليم الذاتي عن طريق مجموعة من الأنشطة التعليمية بمفرده.

٤. التعلم بطريقة التواصل الكلي وهو استخدام أكثر من طريقة من طرق التواصل معاً في الاتصال مع المعاقين سمعيا وذلك مراعاة الفروق لقدرات وامكانيات كل فرد عن الأخر وفيما يلي طرق التواصل التي اعتمدتها الكتب وهي:

- "التواصل اليدوي" باستخدام لغة الإشارة الوصفية و الهجائية الاصبعية.
- "التواصل الشفهي" من خلال التواصل اللفظي الكلامي أو الشفوي.
- "قراءة الكلام" من خلال قراءة الشفاه.
- "التدريب السمعي" باستخدام المعينات السمعية.

مراحل المشروع:

١. الحصول على فتاوى بجواز العمل من هيئة كبار العلماء بإدارة البحوث العلمية والافتاء بالمملكة العربية السعودية.

٢. تكوين فريق اللجنة العلمية المختصين لمراجعة كتب التفاسير ومعاني كلمات القرآن الكريم ومناسبتها للصم.

٣. إقامة ورش عمل بمشاركة المعلمين والاداريين المختصين بالتعاون مع وزارة التعليم متمثلة في إدارات التعليم وادارات التربية الخاصة على مستوى المملكة العربية السعودية (الرياض-حائل-الاحساء-القصيم (الرس)-المدينة المنورة-جدة-القنفذة-جازان).

٤. إقامة ورش عمل بالتعاون مع المترجمين والصم المتميزون لتحكيم الإشارات الوصفية لسور القرآن من داخل المملكة وخارجها.

الدراسات السابقة:

في دراسة مقدمة لندوة طباعة القرآن الكريم ونشره بين الواقع والمأمول بعنوان "نشر القرآن الكريم للصم وضعاف السمع" نشرت في العام ٢٠١٣ تم عرض الجهود العربية في نشر القرآن الكريم للصم وضعاف السمع على الطلبة الصم في مدارس مختلفة في قطاع غزة - فلسطين, وأجريت مقابلات مع مختصين في لغة الإشارة وخبراء ترجمة ومدرسي التربية الإسلامية في مدارس قطاع غزة - فلسطين للصم وضعاف السمع، ومن خلال عرض المفاهيم الخاصة بالإعاقة السمعية ولغة الإشارة وخصائص الصم العقلية، أكدت الدراسات أن الشخص الأصم يمتلك قدرات عقلية طبيعية كما السامع ولكن بشرط استخدام لغة تتوافق وإعاقته لتوصيل المفاهيم، فكان من الأهمية بمكان توصيل القرآن الكريم لهم أسوة بالسامعين، وخلصت الدراسة إلى أهمية نشر وتقوية وجود الإشارة العربية الموحدة، تأكيد جودة إخراج القرآن بما لا يتعارض وخصائص الأصم, وتأكيد وجود دراسات أخرى تثري هذا الجانب.

في دراسة بعنوان "المشكلات التي تواجه معلمي وبرامج الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات التعليمية من وجهة نظر المعلمين" للباحث عبد الرحمن بن عبد العزيز بن فهيد التويجري نشرت في العام ٢٠١٤ هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه معلمي معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات التعليمة من وجهة نظر المعلمين كهدف رئيسي ثم تفرعت حول أثر متغيرات جنس المستجيب والمؤهل العلمي والتخصص الأكاديمي ودرجة الإعاقة لدي الطلبة في هذه المشكلات. حيث لم تظهر المتغيرات أي فروق ذات دلالة بين عينة الدراسة في تحديد المشكلات. وخلصت الدراسة إلى العمل على توفير التقنيات التعليمية الخاصة للصم وضعاف السمع وضرورة تدريب معلمي الصم وضعاف السمع على استخدام التقنيات التعليمية الخاصة وضرورة وجود اختصاصي تقينات تعليمية خاصة في كل معهد وبرنامج وضرورة تفعيل دور غرف المصادر وكذلك انشاء مركز مصادر تعلم في كل معهد وبرنامج.

في دراسة بعنوان "مشكلات تطبيق مناهج التعليم العام في معاهد وبرامج الأمل الابتدائية للصم بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمين والإداريين" للباحث غيثان بن صالح بن علي العمري نشرت في العام ٢٠٠٩ هدفت إلى التعرف على مشكلات تطبيق مناهج التعليم العام من وجهة نظر المعلمين والإداريين، نتج عنها أن من أبرز مشكلات مناهج الصم أن بعض أهداف المنهج غير مناسبة لمرحلة النمو اللغوي للتلاميذ الصم، ولا تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ الصم ولا تلبي أيضاً احتياجات التلاميذ الصم ولا ميولهم ولا اهتماماتهم بالإضافة إلى أنها لا تتناسب مع الوقت المخصص لتحقيقها مع التلاميذ الصم حيث أن بعضها لا يمكن تحقيقها مع التلاميذ الصم. وخلصت الدراسة إلى ضرورة تعديل المناهج الدراسية لتلائم احتياجات الصم التعليمية واللغوية على أساس معايير خاصة لا يترتب عليها إخلال بالمحتوى الأكاديمي

للصم والسامعين وأن المناهج الخاصة بالصم لا تعكس تبايناً في المحتوى وإنما تعكس موائمة لتلك الاحتياجات بحيث تقدم المحتوى وفق مدخل قائم على التعلم وليس المحتوى.

في دراسة بعنوان "مشكلات التلميذات الصم وضعيفات السمع في مدارس الدمج الابتدائية من وجهة نظر المعلمات في مدينة الرياض" للباحثين أروى عبدالله علي ابن نوح ومريم حافظ عمر تركستاني نشرت في العام ٢٠١٧ هدفت إلى التعرف على مشكلات التلميذات الصم وضعيفات السمع في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض، استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، وقد اشتملت عينة الدراسة على (٧٩) معلمة، وتم تصميم استبانة تتناسب مع أهداف وأسئلة الدراسة، وكشفت النتائج عن بعض المشكلات الموجودة في مدارس الدمج الابتدائية التي تعيق تحقق أهداف عملية الدمج مثل عدم أهلية المباني المدرسية وملائمتها لخصائص التلميذات الصم وضعيفات السمع، كذلك هنالك مشكلات ارتبطت بالطالبات السامعات فعدم تقديم التوعية لهم أدى لوجود قصور في مشاركتهم للتلميذات الصم وضعيفات السمع وتقبلهن لهن، بالإضافة لوجود مشكلات تتعلق بمعلمة التعليم العام ومدى كفاءتها في التعامل مع التلميذات الصم وضعيفات السمع، إضافة إلى وجود مشكلات تتعلق بالمناهج التعليمية وعدم ارتباطها بالحياة اليومية وثقافة التلميذات الصم، وأخيرا المشكلات التي تتعلق بعدم توفر الخدمات المساندة الضرورية لدعم التلميذات الصم وضعيفات السمع، وأوصت الدراسة بأهمية النظر في التقييم الشامل لبرامج دمج الصم وضعاف السمع.

في دراسة بعنوان "الأسس النظرية والأطر التربوية في تكييف مناهج الصم وضعاف السمع للوصول إلى منهج التعليم العام" للباحث ماجد عبد الرحمن السالم نشرت في العام ٢٠١٦ هدفت إلى وضع إطار شامل لآلية تكييف مناهج الصم وضعاف السمع والتي تنبثق من أساس علمي قائم على الأدلة والممارسات العلمية. حيث قدمت هذه الدراسة أساس منطقي يستند على تجارب علمية ليتم تشكيل هوية تكييف المناهج من خلال الاستدلال بالقوانين والتشريعات وكذلك التجارب العالمية مما يساهم في وضع مستويات التكييف والتي ينبغي التدرج فيها، كذلك المساهمة في خلق الانسجام بين تكييف المناهج وفلسفة الوصول إلى منهج التعليم العام. ونتج عن الدراسة تحديد إطار لتنظيم الجهود التي تسعى في تكييف المناهج والتي تتماشى مع التشريعات والمواثيق العالمية عن طريق السعي لتوفير أقل البيئات تقييداً للأفراد الصم وضعاف السمع من خلال فلسفة الوصول إلى المنهج العام. وخلصت الدراسة إلى أن استخدام مستويات التكييف وكذلك العناصر الرئيسية في تكييف المناهج المذكورة في الدراسة سيساهم في تحسين المخرجات التعليمية للطلاب الصم وضعاف السمع خصوصاً في المهارات الأكاديمية، المعرفية وكذلك اللغوية والتي دائماً ما تكون متدنية نتيجة حذف أو تعديل المنهج بطريقة تحرم الطلاب فرص التعليم المتساوية.

تعتبر منهجية الدراسة وإجراءاتها محوراً رئيساً يتم من خلاله انجاز الجانب التطبيقي من الدراسة، وعن طريقها يتم الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائي للتوصل إلى النتائج التي يتم تفسيرها في ضوء أدبيات الدراسة المتعلقة بموضوع الدراسة، وبالتالي تحقق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها. وبناء على ذلك تناول هذا الفصل وصفا للمنهج المتبع ومجتمع وعينة الدراسة، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطريقة إعدادها وكيفية بنائها وتطويرها، ومدى صدقها وثباتها، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات واستخلاص النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات

منهجية البحث:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام **المنهج الوصفي التحليلي** الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.

ويعرف الحمداني (٢٠٠٦) المنهج الوصفي التحليلي بأنه "المنهج الذي يسعى لوصف الظواهر أو الأحداث المعاصرة، أو الراهنة فهو أحد أشكال التحليل والتفسير المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة، ويقدم بيانات عن خصائص معينة في الواقع، وتتطلب معرفة المشاركين في الدارسة والظواهر التي ندرسها والأوقات التي نستعملها لجمع البيانات".

ويعد هذا البحث من البحوث المختلطة التي تستخدم الطريقتين الكمية والنوعية، حيث تم استخدام هذا المنهج نظرا لحداثة الموضوع (قندلقجي والسامراني, ٢٠٠٩).

مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يتناولها البحث، وبذلك فإن مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة (عبيدات، ٢٠٠٦)، وبناءً على موضوع ومشكلة الدراسة وأهدافها فقد تحدد مجتمع الدراسة بجميع المعلمين والمعلمات والمشرفين والمدراء بمعاهد وبرامج فصول الأمل للصم في المملكة العربية السعودية والتي طبقت كتب تعليم القران الكريم للباحث في تعليم مقرر القرآن الكريم للصم.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات العاملين في معاهد وبرامج الصم حجمها (٣٢).

أدوات جمع البيانات:

للإجابة على أسئلة البحث ولتحقيق أهدافه تعين على الباحث الاستعانة بأدوات مناسبة وفاعلة، واعتمد الباحث على الاستبانة كأداة صممت خصيصا لتحقيق أهداف الدراسة. تعرف الاستبانة على أنها "أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي، وهي مستعملة على نطاق واسع للحصول على الحقائق والتوصل إلى الوقائع والتعرف على الظروف والأحوال ودراسة المواقف والاتجاهات والآراء". (عاقل, ١٩٧٩).

تم إعداد استبانة حول "أثر استخدام كتب تعليم القرآن الكريم للصم على مستوى تحصيل التلاميذ الصم في المرحلة الابتدائية لمفاهيم مقرر القرآن الكريم الأساسية". حيث تشتمل على قسمين، هما:

القسم الأول: البيانات الديموغرافية، وتتمثل في (الجنس، الخبرة في مجال تعليم الصم، المؤهل العلمي، المرحلة الدراسية التي تدرسها، المنطقة الجغرافية).

القسم الثاني: يهدف إلى تقييم أثر كتب تعليم القرآن للصم على مستوى تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية الصم لمفاهيم مقرر القرآن الكريم من وجهة نظر المختصين في تدريسهم، ويتكون من ٢٠ فقرة.

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي في بناء بدائل الإجابات (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق مطلقاً)

إجراءات الدراسة:

اتبع الباحث الخطوات الآتية في إجراء الدراسة:

١. الاعتماد على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة حول موضوع الدراسة.
٢. إعداد أدوات الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها وعرضها على المحكمين.
٣. الحصول على بيانات مجتمع الدراسة.
٤. اعتماد أدوات الدراسة بالموافقة الرسمية لتطبيقها.
٥. التحقق من ثبات وصدق أداة الدراسة بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من ٢٠ معلماً.
٦. تطبيق أداة الدراسة على العينة الفعلية.
٧. تدوين البيانات والملاحظات أثناء تطبيق أداة الدراسة.
٨. استخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS)، وتحليل النتائج ومناقشتها.
٩. عرض التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء نتائج الدراسة.

اختبارات الصدق والثبات:

يعني الصدق تمثيل الاستبانة للمجتمع المدروس بشكل جيد، أي أن الإجابات التي نحصل عليها من أسئلة الاستبيان تعطينا المعلومات التي وضعت لأجلها الأسئلة (البحر والتنجي، ٢٠١٤).

صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المتخصصين، لفحصها والحكم على صلاحيتها في قياس متغيرات الدراسة وتحقيق أهدافها، وقد تم تعديل الفقرات غير الواضحة بناء على ملاحظاتهم وصياغة البدائل المناسبة لفقرات الاستبيان. وقد استجاب الباحث لآراء المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرج الاستبيان في صورته النهائية.

الصدق الداخلي لفقرات الاستبانة:

يقصد بالصدق الداخلي لفقرات الاستبانة بأنه درجة انسجام كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للمقياس (ظاظا, ٢٠١١). تم أُستخراج معاملات الاتساق الداخلي كمؤشر من مؤشرات الصدق، من خلال حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كلِّ فقرة من فقرات المحور مع درجة المحور الذي تنتمي إليه الفقرة، للكشف عن مدى اتساق الفقرات في قياس المحور الواردة فيه. يوضح الجدول (١) معاملات الارتباط بين درجة كلّ فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.

جدول ١: معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كلّ فقرة والدرجة الكلية للمحور

م.	الفقرة	معامل الارتباط
١.	يسهم تصميم الكتاب ورسوماته في زيادة دافعية التلاميذ الصم لتعلم مفاهيم مقرر القرآن الكريم الأساسية.	*٠,٦٨١
٢.	تضمين قصار السور في محتوى الكتب ساعد التلاميذ الصم في فهم معانيها وحفظها.	*٠,٦٩٨
٣.	يشرح الكتاب مفردات القرآن الكريم ومعانيه بلغة التواصل الكلي لفئة الصم في المرحلة الابتدائية.	*٠,٦٦٦
٤.	تحتوي الكتب على مهارات تربوية تنمي دافعية التعلم لدى التلاميذ الصم في المرحلة الابتدائية.	*٠,٥٨٧
٥.	يشتمل تصميم الكتب على جانب التشويق والمتعة لدى التلاميذ الصم في المرحلة الابتدائية.	*٠,٦٨٥
٦.	تراعي محتويات الكتب مستويات اعاقة الصم (بسيطة- متوسطة- شديدة) في تعليم القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية.	*٠,٦٢٤
٧.	يراعي شرح مفردات القرآن الكريم في المحتوى كل وسائل التواصل (الإشارة الوصفية والأبجدية الإشارية).	*٠,٧٠١
٨.	يتميز محتوى الكتب بوضوح طريقة تعليم آيات القرآن الكريم بالشفاه والكتابة والنطق بحيث يساهم في سهولة تعلم مفاهيم المقرر.	*٠,٧٣٥
٩.	تعتمد الكتب على أفضل الطرق والوسائل التي تساعد الصم في تعليم وحفظ القرآن.	*٠,٧٤٥
١٠	تساعد الكتب التلاميذ الصم على التعرف على الرسم العثماني للقرآن الكريم.	*٠,٧٣٥
١١	تساعد عملية تلوين الآيات في حفظها من قبل التلاميذ الصم.	*٠,٦٦٤
١٢	أدى تظليل كلمات الآيات القرآنية وقراءتها في حفظها من قبل التلاميذ الصم.	*٠,٧٥٨
١٣	يسهم تدريب توصيل الكلمات بالصور في فهم معاني الكلمات في القرآن الكريم.	*٠,٦٩٨
١٤	يساعد تدريب ترتيب الكلمات وإعادة كتابتها في حفظ الآيات القرآنية.	*٠,٦٦٧
١٥	يسهم تدريب وصل الكلمات بالإشارة الوصفية المناسبة في الكتب في التعرف على معاني الآيات القرآنية.	*٠,٧٤٤
١٦	يسهم تدريب إكمال الكلمة الناقصة في فهم معنى الآية القرآنية	*٠,٦٢٥
١٧	تلوين الكلمات وقراءتها بالأبجدية الإشارية يساعد التلاميذ الصم في سهولة حفظها.	*٠,٦٨٥
١٨	يساعد محتوى الكتب أولياء أمور التلاميذ الصم في مساعدة أبنائهم في فهم وحفظ القرآن الكريم وبالتالي زيادة مستوى تحصيلهم الدراسي.	*٠,٧٢٥
١٩	ساهمت الكتب في حل مشكلة لغة الإشارة لتعليم القرآن الكريم بين المدرسة والمنزل والطالب	*٠,٦٣٨
٢٠	ساهمت الكتب بتوحيد لغة الإشارة وفهم معاني كلمات القرآن الكريم للتلاميذ الصم.	*٠,٦٨٨

*الارتباط دال احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥

تشير النتائج في جدول (١) إلى أنّ قيم معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة ترتبط ارتباطاً موجباً، ودال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يشير إلى مناسبة كل فقرة من الفقرات لقياس ما أعدت لأجله.

ثبات الاستبانة:

يعني الثبات استقرار الاستبيان وعدم تناقضه مع نفسه، أي يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة (البحراوي، ٢٠١٨). بعد التحقّق من صدق الاتساق الداخلي، تم أُستخراج معامل الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha), حيث تعكس قيمة معامل ألفا الأقل من ٠,٦٠ ثباتاً ضعيفا، والقيمة بين (٠,٦٠-٧٠) ثباتا مقبولا، أما القيمة التي تساوي ٠,٧٠ فأكثر فتعكس ثبات جيد للمقياس (Boone & Boone, 2012)، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (٢).

جدول ٢: معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

	عدد الفقرات	معامل الثبات
معامل الثبات الكلي	٢٠	٠,٧٢٨

يتّضح من جدول (٢) أنّ معامل الثبات الكلي لأداة الدراسة بلغ (٠,٧٢٨)، وتعدّ هذه القيمة مناسبة ومقبولة، مما يشير إلى ثبات مناسب للاستبانة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والاجابة على الاسئلة تم استخدام مجموعة من المقاييس والاختبارات الاحصائية، منها:

- التكرارات والنسب المئوية
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
- معامل الارتباط لحساب الاتساق الداخلي.
- اختبار T في حالة عينة واحدة (T-Test) لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى الدرجة المتوسطة وهي ٣ أم زادت أو قلت عن ذلك. ولقد استخدمه الباحث للتأكد من دلالة المتوسط لكل فقرة من فقرات الاستبانة.
- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent Sample T test لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات.
- اختبار تحليل التباين الأحادي One Way Analysis of Variance - ANOVA لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات أو أكثر من البيانات.

معيار الحكم على أداة الدراسة:

حدد الباحث مستوى استجابات عينة البحث على استبانة ليكرت الخماسي Five Likert Scale**، طبقا للمعادلة الآتية:**

مدى الاستجابة = $\frac{ن-1}{ن}$ حيث أن "ن" تمثل تدرج الاستبانة.

مدى الاستجابة = $\frac{5-1}{5}$ =٠,٨

وقد تم أضافة هذه القيمة (٠,٨) إلى أقل قيمة في الاستبانة وهي الواحد الصحيح؛ وذلك لتحديد الحد الأدنى والأقصى لدرجة التوافر، ويوضح جدول (٣) المتوسط الوزني والنسبة المئوية لفقرات الاستبانة.

جدول ٣: المتوسط الحسابي والنسبة المئوية ودرجة الموافقة على فقرات الاستبانة

درجة التوافر	المتوسط الحسابي	(الوزن النسبي) النسبة المئوية للمتوسط
غير موافق بشدة	من ١ إلى أقل من ١,٨٠	من ٢٠٪ إلى أقل من ٣٦٪
غير موافق	من ١,٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠	من ٣٦٪ إلى أقل من ٥٢٪
محايد	من ٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠	من ٥٢٪ إلى أقل من ٦٨٪
موافق	من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠	من ٦٨٪ إلى أقل من ٨٤٪
موافق بشدة	من ٤,٢٠ إلى ٥,٠٠	من ٨٤٪ إلى ١٠٠٪

ومن ثم فقد اعتمد الباحث على المتوسط الحسابي والوزن النسبي كمحك لتحديد درجة الموافقة على فقرات الاستبانة.

الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق البيانات الشخصية:

جدول ٤: توزيع عينة الدراسة حسب البيانات الشخصية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس		
ذكر	23	71.9
أنثى	9	28.1
الخبرة في مجال تعليم الصم		
أقل من ٥ سنوات	-	-
٥-١٠ سنوات	3	9.4
أكثر من ١٠ سنوات	29	90.6
المؤهل العلمي		
دبلوم	3	9.4
بكالوريوس	20	62.5
ماجستير فأكثر	9	28.1
المرحلة الدراسية التي تدرسها		
صفوف دنيا	15	46.9
صفوف عليا	17	53.1
المنطقة الجغرافية		
المنطقة الغربية	4	12.5
المنطقة الشرقية	3	9.4
المنطقة الشمالية	1	3.1
المنطقة الجنوبية	5	15.6
المنطقة الوسطى	19	59.4

يبين جدول رقم (٤) أن ما نسبته (71.9%) من أفراد عينة الدراسة من الذكور، والغالبية (٩٠,٦٪) سنوات خبرتهم أكثر من ١٠ سنوات، ومن حملة درجة البكالوريوس (٦٢,٥٪)، كما اظهرت النتائج أن أغلب أفراد عينة الدراسة من سكان المنطقة الوسطى (٥٩,٤٪).

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: هل هناك أثر لاستخدام كتب تعليم القرآن الكريم للصم في رفع مستوى تحصيلهم لمفاهيم مقرر القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية؟

للتعرف على أثر استخدام كتب تعليم القرآن الكريم للصم في رفع مستوى تحصيلهم لمفاهيم مقرر القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات الاستبانة، ويوضح الجدول (٥) هذه النتائج:

جدول ٥: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الاستبانة للفقرات

م.	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
١.	يسهم تصميم الكتاب ورسوماته في زيادة دافعية التلاميذ الصم لتعلم مفاهيم مقرر القرآن الكريم الأساسية.	4.750	0.508	أوافق بشدة
٢.	تضمين قصار السور في محتوى الكتب ساعد التلاميذ الصم في فهم معانيها وحفظها.	4.719	0.634	أوافق بشدة
٣.	يشرح الكتاب مفردات القرآن الكريم ومعانيه بلغة التواصل الكلي لفئة الصم في المرحلة الابتدائية.	4.500	0.803	أوافق بشدة
٤.	تحتوي الكتب على مهارات تربوية تنمي دافعية التعلم لدى التلاميذ الصم في المرحلة الابتدائية.	4.281	0.924	أوافق بشدة
٥.	يشتمل تصميم الكتب على جانب التشويق والمتعة لدى التلاميذ الصم في المرحلة الابتدائية.	4.375	0.751	أوافق بشدة
٦.	تراعي محتويات الكتب مستويات اعاقة الصم (بسيطة-متوسطة-شديدة) في تعليم القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية.	4.125	0.871	أوافق
٧.	يراعي شرح مفردات القرآن الكريم في المحتوى كل وسائل التواصل (الإشارة الوصفية والأبجدية الإشارية)	4.281	0.924	أوافق بشدة
٨.	يتميز محتوى الكتب بوضوح طريقة تعليم آيات القرآن الكريم بالشفاه والكتابة والنطق بحيث يساهم في سهولة تعلم مفاهيم المقرر.	4.126	0.833	أوافق
٩.	تعتمد الكتب على أفضل الطرق والوسائل التي تساعد الصم في تعليم وحفظ القرآن.	4.188	0.896	أوافق
١٠.	تساعد الكتب التلاميذ الصم على التعرف على الرسم العثماني للقرآن الكريم.	4.124	0.871	أوافق

١١.	تساعد عملية تلوين الآيات في حفظها من قبل التلاميذ الصم.	4.594	0.665	أوافق بشدة
١٢.	أدى تظليل كلمات الآيات القرآنية وقراءتها في حفظها من قبل التلاميذ الصم.	4.531	0.671	أوافق بشدة
١٣.	يسهم تدريب توصيل الكلمات بالصور في فهم معاني الكلمات في القرآن الكريم.	4.500	0.568	أوافق بشدة
١٤.	يساعد تدريب ترتيب الكلمات وإعادة كتابتها في حفظ الآيات القرآنية.	4.531	0.671	أوافق بشدة
١٥.	يسهم تدريب وصل الكلمات بالإشارة الوصفية المناسبة في الكتب في التعرف على معاني الآيات القرآنية.	4.500	0.718	أوافق بشدة
١٦.	يسهم تدريب إكمال الكلمة الناقصة في فهم معنى الآية القرآنية	4.156	1.051	أوافق
١٧.	تلوين الكلمات وقراءتها بالأبجدية الإشارية يساعد التلاميذ الصم في سهولة حفظها.	4.625	0.554	أوافق بشدة
١٨.	يساعد محتوى الكتب أولياء أمور التلاميذ الصم في مساعدة أبنائهم في فهم وحفظ القرآن الكريم وبالتالي زيادة مستوى تحصيلهم الدراسي.	4.626	0.554	أوافق بشدة
١٩.	ساهمت الكتب في حل مشكلة لغة الإشارة لتعليم القرآن الكريم بين المدرسة والمنزل والطالب	4.469	0.718	أوافق بشدة
٢٠.	ساهمت الكتب بتوحيد لغة الإشارة وفهم معاني كلمات القرآن الكريم للتلاميذ الصم.	4.438	0.759	أوافق بشدة
	المتوسط الحسابي العام للمحور	**٤,٤٢٢**	**٠,٥٥٢**	أوافق بشدة

يتضح من النتائج الواردة في جدول (٥) أن درجة الموافقة على فقرات الاستبانة جاءت بدرجة كبيرة جداً, وذلك بمتوسط حسابي (4.422 الدرجة الكلية من ٥), وانحراف معياري (٠,٥٥٢), حيث جاءت جميع الفقرات بين مستو موافقة (أوافق وأوافق بشدة), وتراوح المتوسط الحسابي للفقرات ما بين (٤,١٢٤-٤,٧٥٠), وكان أعلاها متوسطا الفقرة رقم (١) التي تنص على (يسهم تصميم الكتاب ورسوماته في زيادة دافعية التلاميذ الصم لتعلم مفاهيم مقرر القرآن الكريم الأساسية) بمتوسط حسابي (٤,٧٥٠) وانحراف معياري (٠,٥٠٨), وبدرجة موافقة كبيرة جداً, يليها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٢) التي تنص على (تضمين قصار السور في محتوى الكتب ساعد التلاميذ الصم في فهم معانيها وحفظها) بمتوسط حسابي (٤,٧١٩) وانحراف معياري (٠,٦٣٤), وبدرجة موافق كبيرة جداً, يليه في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (١٨) التي تنص على (يساعد محتوى الكتب أولياء أمور التلاميذ الصم في مساعدة أبنائهم في فهم وحفظ القرآن الكريم وبالتالي زيادة مستوى تحصيلهم الدراسي) بمتوسط حسابي (٤,٦٢٦) وانحراف معياري (٠,٥٥٤), وبدرجة موافقة كبيرة جداً. من خلال ما ورد من نتائج في جدول (٥) تبين أن هناك أثر كبير جداً لاستخدام كتب تعليم القرآن الكريم للصم في رفع مستوى تحصيلهم لمفاهيم مقرر القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة في متوسطات اراء المستجيبين حول موضوع الدراسة تعزى للمتغيرات الشخصية (الجنس، الخبرة في مجال تعليم الصم، والمؤهل العلمي، والمرحلة الدراسية)

للإجابة على السؤال الثاني تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين Independent sample t test واختبار تحليل التباين الأحادي One WAY ANOVA وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي (٦)

جدول ٦: نتائج اختبارات الفروق- المتغيرات الشخصية

المتغير	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة	القرار
الجنس	ت = 3.728	0.001	يوجد فروق
المؤهل العلمي	ف = 0.434	0.652	لا يوجد فروق
الخبرة في مجال تعليم الصم	ت = 1.473	0.151	لا يوجد فروق
المرحلة الدراسية	ت = 0.014	0.989	لا يوجد فروق

أظهرت النتائج الواردة في جدول (٦) عدم وجود فروق في تقديرات أفراد العينة لأثر استخدام كتب تعليم القرآن الكريم للصم في رفع مستوى تحصيلهم لمفاهيم مقرر القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، والخبرة في مجال تعليم الصم، والمرحلة الدراسية، بينما يوجد فروق تعزى لمتغير الجنس ولقد كانت الفروق لصالح الذكور.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة في متوسطات اراء المستجيبين حول موضوع الدراسة تعزى للتوزيع الجغرافي لمعاهد وبرامج فصول الأمل للصم بنين وبنات في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة على السؤال الثالث تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One WAY ANOVA وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي (٧)

جدول ٧: نتائج اختبارات الفروق- التوزيع الجغرافي للمعاهد والمراكز

المنطقة الجغرافية	المتوسط الحسابي	قيمة الاختبار (ف)	مستوى الدالة	القرار
الجنوبية	4.700	0.717	0.588	لا يوجد فروق
الشرقية	4.600			
الشمالية	4.850			
الغربية	4.325			
الوسطى	4.318			

أظهرت النتائج الواردة في جدول (٧) عدم وجود فروق في تقديرات أفراد العينة لأثر استخدام كتب تعليم القرآن الكريم للصم في رفع مستوى تحصيلهم لمفاهيم مقرر القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية تعزى للتوزيع الجغرافي للمعاهد والمراكز.

٤,١ النتائج:

١. هناك أثر كبير جداً لاستخدام كتب تعليم القرآن الكريم للصم للباحث الصحبي في رفع مستوى تحصيلهم لمفاهيم مقرر القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية وذلك من وجهة نظر معلمي ومعلمات معاهد وبرامج الصم في مناطق المملكة.
٢. تصميم كتب تعليم القرآن الكريم للباحث الصحبي وما تحتوي من رسومات ساهم في زيادة دافعية التلاميذ الصم لتعلم مفاهيم مقرر القرآن الكريم الأساسية.

٣. تضمين قصار السور في محتوى كتب تعليم القرآن الكريم للباحث الصحبي ساعد التلاميذ الصم في فهم معانيها وحفظها.
٤. ساعد محتوى كتب تعليم القرآن الكريم للباحث الصحبي أولياء أمور التلاميذ الصم في مساعدة أبنائهم في فهم وحفظ القرآن الكريم وبالتالي زيادة مستوى تحصيلهم الدراسي.
٥. تحتوي كتب تعليم القرآن الكريم للباحث الصحبي العديد من المزايا الأخرى التي ساهمت في رفع مستوى تحصيل التلاميذ الصم لمفاهيم مقرر القرآن الكريم مثل (تلوين الآيات، تظليل كلمات الآيات القرآنية، وجود التدريبات المتنوعة،.....الخ)
٦. لا توجد فروق ذات دلالة في متوسطات اراء المستجيبين حول موضوع الدراسة تعزى للمتغيرات الشخصية (الجنس، الخبرة في مجال تعليم الصم، والمؤهل العلمي، والمرحلة الدراسية).
٧. عدم وجود فروق في تقديرات أفراد العينة لأثر استخدام كتب تعليم القرآن الكريم للصم في رفع مستوى تحصيلهم لمفاهيم مقرر القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية تعزى للتوزيع الجغرافي للمعاهد والمراكز.

٤,٢ التوصيات:

١. اعتماد مجموعة كتب القرآن الكريم للباحث الصحبي كمنهاج معتمد لدى معاهد وبرامج فصول الأمل في المملكة العربية السعودية لما لها من تأثير واضح على مستوى تحصيل التلاميذ الصم لمفاهيم مقرر القرآن الكريم الأساسية لجميع المراحل الدراسية.
٢. توفير الميزانيات المالية الكافية لمعاهد وبرامج الصم وضعاف السمع والمخصصة لاستخدام التقنيات التعليمية، والاهتمام بصيانتها وتهيئة الظروف الملائمة لاستخدامها.
٣. تكييف مناهج التعليم العام لتتناسب مع خصائص نمو الصم في كل مرحلة عمرية.
٤. التنويع في أساليب تقويم التلاميذ الصم.
٥. إدراج لغة الإشارة الوصفية في محتوى مناهج الصم والعمل على توحيدها بين المعلم والطالب والمنزل.
٦. تعليم القرآن الكريم للصم بلغة إشارية وصفية وأبجدية إصبعية عربية (لغة القرآن) قال تعالى (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا).
٧. تقديم الدورات التدريبية الخاصة بتقنيات التعليم لمعلمي ومعلمات الصم وضعاف السمع، مع تقديم الحوافز التشجيعية لهم.
٨. نشر الوعي حول أهمية استخدام تقنيات التعليم بين الطلبة الصم وأهاليهم، وتوفير التقنيات التعليمية لهم قدر الإمكان.
٩. إعداد خطط دراسية تهتم باستخدام التقنيات التعليمية للطلبة الصم وضعاف السمع، مع التركيز على استخدامها في عرض وشرح المواد الدراسية، والأنشطة المختلفة.

المراجع:

- السبيعي، عبد الله بن منصور. (١٤٢٨ه). استخدام معمل القرآن الكريم في تنمية مهارات التلاوة والاحتفاظ بالتعلم لدي طلاب الصف السادس الابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض. رسالة ماجستير بقسم وسائل وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الهمص، عبد الفتاح عبد الغني. (٢٠٢٠م). واقع مراكز تحفيظ القرآن الكريم وسبل تطويرها. مجلة الجامعة الإسلامية، غزة.
- مطر، لبنى (٢٠١٢). فعالية استخدام الكمبيوتر والكتيبات الإشارية المصاحبة في تنمية الحصيلة اللغوية.
- جميل، سامي وحسني، حنان (٢٠١٢). تدريس اللغة العربية للصم بلغة الإشارة من خلال اللغة العربية المكتوبة.
- ابن نوح، أروى عبد الله علي، وتركستاني، مريم حافظ عمر. (٢٠١٧). مشكلات التلميذات الصم وضعيفات السمع في مدارس الدمج الابتدائية من وجهة نظر المعلمات في مدينة الرياض. مجلة التربية الخاصة والتأهيل: مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مج٥, ع١٨، ٤٦ - ٨١. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/828309
- السالم ماجد عبد الرحمن (2016) .الأسس النظرية والأطر التربوية في تكييف مناهج الصم وضعاف السمع للوصول إلى منهج التعليم العام, مجلة التربية الخاصة والتأهيل .
- الحمداني، موفق (٢٠٠٦): مناهج البحث العلمي، الأردن، عمان، مؤسسة الوراق للنشر
- قنديلجي، عامر والسامرائي، إيمان. (٢٠٠٩). البحث العلمي الكمي والنوعي. عمان: دار اليازوري.
- عبيدات، ذوقان، (٢٠٠٦). البحث العلمي مفهومه أساليبه أدواته. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط٧, عمان الأردن.
- فاخر عاقل. (١٩٧٩م). أسس البحث العلمي. دار العلم للملايين.
- ظاظا، حيدر إبراهيم، (٢٠١١). درجة توافق دلالات صدق وثبات الاختبارات المقننة المستخدمة في رسائل الماجستير المقدمة في كليات التربية في الجامعات الأردنية مع دلالات صورها الأصلية". الجامعة الأردنية. دراسات العلوم التربوية: ٣٨(٢).
- غيث البحر، معن التنجي (٢٠١٤). التحليل الاحصائي للاستبيانات باستخدام برنامج spss, مركز سبر للدراسات الاحصائية والسياسات العامة.
- Boone, H.N. and Boone, D.A. (2012) Analyzing Likert Data. The Journal of Extension, 50, 1-5.